ذاتا والوصف يتبعه وان كان من خلاف جنسه يتعلق بالمسمى لان المسمى
موجود في المشار مثل المشار اليه وليس بتابع له والتسمية ابلغ في التعريف
من حيث انها تعرف الماهية والاشارة تعرف الذات الا ترى ان من اشار
فضا على انه ياقوت احمر فاذا هو زجاج لا ينعقد العقد للاختلاف
ولو اشار على انه ياقوت احمر فاذا هو اخضر انعقد العقد لاتحاد الجنس
انتهى قال الشارحون ان هذا الاصل متفق عليه في النكاح والبيع
والاجارة وسائر العقود ولكن ابو حنيفة جعل الخمر والخل والحر والعبد
جنسا واحدا فتعلق بالمشار اليه فوجب بهم المثل فيما لو تزوجها
على هذا الدن من الخل واشار الى خمر او على هذا العبد واشار الى حر
ولو سمى حراما واشار الى حلال فلها الحلال في الاصح ولو سمى في البيع شيئا
واشار الى خلافه فان كان من خلاف جنسه بطل البيع كما اذا سمى ياقوتا
واشار الى زجاج لكونه بيع المعدوم ولو سمى ثوبا هرويا واشار الى
مروي اختلفوا في بطلانه او فساده هكذا في الخانية في البيع الباطل
ذكر الاختلاف في الثوب دون الفص ونظير الفص الذكر والانثى
من بني آدم جنسان بخلافهما من الحيوان جنس واحد فله الخيار
اذا كان الجنس مختلفا وافات الوصف وفي باب الافتداء بالامام فان
في المحراب على ظن انه زيد فبان انه عمرو يصح الاقتداء بهذا الشاب فاذا

ولو نوى م هو

هو شيخ لم يصح الاقتداء ولو نوى الاقتداء بهذا الشيخ فاذا هو شاب
يصح لان الشاب يدعى شيخا لعلمه وقياس الاول انه لو صلى على جنازة
انه رجل فبان انه امراة لم يصح واستنبط من مسئلة الاقتداء بشيخ
الاسلام العيني في شرح البخاري عند الكلام على الحديث صلوة في
مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه ان الاعتبار للتسمية
عند اصحابنا فلا يختص الثواب بما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم
الى آخر ما قاله واما في النكاح فقال في الخانية رجل له بنت واحدة
اسمها عايشة فقال الاب وقت العقد زوجت منك بنتي فاطمة لا ينعقد
النكاح ولو كانت المراة حاضرة فقال الاب زوجتك بنتي فاطمة هذه
واشار الى عايشة وغلط في اسمها فقال قبلت جاز انتهى ومقتضاه
انه لو قال زوجتك هذا الغلام ابني بنته تعويلا على الاشارة وكذا
لو قال زوجتك هذه العربية فكانت اعجمية او هذه المجوزة فكانت
شابة او هذه البيضاء فكانت سودا او عكسه وكذا المخالفة
في جميع وجوه النسب والصفات والعلو والنزول واما في
باب الايمان فقالوا لو حلف لا يكلم هذا الصبي او هذا الشاب
فكلمه بعد ما شاخ حنث ولو حلف لا ياكل لحم هذا الحمل فاكل بعد
ما صار كبشا حنث لان في الاول وصف الصبا وان كان داعيا

قال الحموي الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)